

شرح كتاب العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني الدرس السابع والعشرون

عبدالله بن جبرين

والجان ارواح ايضا خلقوا من مارج من نار كما ورد ذلك في القرآن والجان خلقناه من قبل من نار السموم وخلق الجن من مارج من نار خلق من مارج من نار من لهب النار - 00:00:00

واذا قيل اذا خلقوا من النار فكيف يعذبون في النار في الدار الآخرة في الدنيا انهم لا يتألمون من نار الدنيا وذلك لانهم خلقوا من جنسها واما نار الآخرة لقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:32

بشدة لهبها في قوله ناركم هذه جزء من سبعين جزءا من نار جهنم قالوا يا رسول الله ان كانت لك عافية فقال فضلت عليها بتسعة وستين جزءا كلهن مثل حرها - 00:01:12

واذا كان كذلك فلا بد انهم اذا ادخلوا النار يتألمون وانهم يلاقون العذاب والا لما كان هناك عذاب يحسون به اذا كانت اجسادهم نارية ذواتهم نارية فلذلك نعتقد ان الجن والشياطين - 00:01:39

والملائكة مخلوقون اي انهم بعض من خلق الله تعالى ونعتقد وجودهم وان انكر الوجود بعض المعاندين ونعتقد ايضا انهم يموتون لقوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه نهاية ينتهون بها - 00:02:17

الا ان الله تعالى اخر ابليس انظره الى يوم الوقت المعلوم لما اظهر العداوة لابن ادم وعزم على ان يغوي جنس بني ادم سأل ربه ان ينظره يعني يؤخره قال رب انظرني الى يوم يبعثون - 00:02:55

يعني اخرني ولا تمنني الى يوم يبعثون قال الله انك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم الى الوقت الذي هدد الله تعالى نهايته فيه فهو في تلك اذا انتهى الوقت المعلوم فلا بد انه يموت - 00:03:32

كما يموت الجن الجن مشاهد انهم يموتون ان ابليسها انه مؤخر انك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم هي ادعاء المشهور ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بدعائه انت الحي الذي لا يموت - 00:04:03

والجن والانس يموتون ومشاهد ان الجن يموتون كما يموت الانس وموتهم لا بد ان يكون بشيء يحصل لهم معلوم ان موت الانس بخروج روحه الجن ايضا لا بد ان له شيء يحصل به حتى يموت - 00:04:34

اما انه له جسد وروح وتلك الروح هواء الجسد كلاهما خفيف نوراني لا نراه. فيقدر الله تعالى عليه الموت ويموت اترك ما يشاء الله تعالى هكذا قد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:10

بان اهل النار واهل الجنة يبقون الدار الآخرة لا يموتون وان الموت يموت ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يؤتى بالموت في صورة كالبش على اهل الجنة فيقال يا اهل الجنة فيرثبون وينظرون ويقال اتعلمون - 00:05:43

هذا فيقولون نعم. هذا الموت ويقال يا اهل النار فيشرثبون وينظرون فيقال اتعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت فيذبح بين الجنة والنار ثم يقال يا اهل الجنة خلود ولا موت ويا اهل النار خلود فلا موت يزداد اهل الجنة فرها - 00:06:21

يزداد اهل النار حزنا هذا حديث ثابت في الصحيح اخبر بان الموت يذبح وقد انكر ذلك بعض المعاندين وقالوا اذا كان الموت ملكا كيف يذبح وكيف يعذب بالذابح مع انهم مطلعون لامر الله ولماذا لا يخلد كما تخلص الملائكة - 00:06:57

واذا كان الموت عربا فكيف يموت وهو عرب الجواب لا يلزم ان يكون عرضا ولا يلزم ان يكون نفس الموء الملك الله تعالى يمثل الموت للفريقين لاهل الجنة والنار. ويعرفون ان هذا هو الموت. يعرفونه ذلك لانهم - 00:07:41

الدنيا فان كل ميت لا بد ان الله تعالى عند الموت. فيراه او بعد خروج روحه ان ان روحه تعرف هذا الموت. ويكشف لها ويتبين. فاذا

ذبح معناه اعدم ومعناه بعد اعدامه لا يكون هناك موت بل يبقى كل من اهله - [00:08:16](#)

في مكة في موضعه في داره في اهل الجنة يبقون في دارهم لا ينتقلون وكذلك يا اهل النار هذا مقتضى ذبح الموت الذي ذكر في كتب العقائد اذا قيل ان الموت هو الملك فنقول الملك موكل. بقبض الارواح - [00:08:51](#)

هو الذي وكله الله. قال الله تعالى قل يتوفاكم ملك اوت الذي وكل بكم هكذا اخبر بانه يتوفانا. يتوفاكم يعني يقبض ارواحكم ملك الموت لا شك ان هناك موت وان هناك ملك - [00:09:24](#)

هو ملك الموت وانه يقبض الارواح على حسب ما ورد في الاحاديث اه انصح ما ورد في ذلك حديث البراء الذي في السنن يا رفيحي ان ملك الموت يجلس عند رأس ذلك المحتضر - [00:09:55](#)

ويخاطب روحه فيقول اخرجي ايتها الروح الطيبة كانت في الجسد كنت تعملينه فتسل روح المؤمن كما تسأل الشاعرة من العجيب يعني لا يحس بها ولا يتأثر وفي رواية تسيل روحه كما تسيل القطرة منها ميسي اي لا يحس بالم - [00:10:27](#)

وذكر انه بعدما يقبض روحه تقبضها منه الملائكة. ثم يجعلون هذه حنون ويا سميننا اكفان من اكفيان الجنة كما ان الجنة والجسد يكفنه اهل الدنيا ويحنطونه يجعلونه في هذه الكفان فكذلك الروح - [00:11:05](#)

يحنطها الملائكة ويكفنونها مع انها لا تهنأ هي وكذلك قال في رح الكافر ان الملك يقول اخرجي ايتها الروح الخبيثة كانت في الجسد الخبيث كنت تعميرينه. اخرجي الى سخط من الله وغضب - [00:11:40](#)

وانها تتفرق في جسده. وانه ينتزعها كما ينتزع السفود من الصوف المملول معلوم ان السفود الذي هو شبيه الالة التي فيها رؤوس محددة اذا كان في وسط صوف مبلول ودخل الصوف بين رؤوسه - [00:12:12](#)

التي هي كالابر ثم اراد ان يخرجها لا يخرج الا بعد ما يتمزق ذلك الصوف يقول انه يخرجها وينتزعها وتنتزع من اللحم ومن العروق ومن الاعصاب ومن البشرة يعني نزعاً شديداً - [00:12:50](#)

والحاصل ان هذا دليل على ان الملك يبلغ كل الارواح واذا قيل يقبض الارواح مع كثرتها وتفرقها يعني قد يموت واحد في المشرق وواحد في المغرب. في لحظة واحدة او عدد. يعني قد يموت الا - [00:13:20](#)

الواحدة مئات والوه وعشرات الوه في طرفة عين. فكيف يقبضهم ملك واحد لا مانع من ان الله اقدره على ذلك وجعل له قوة بها على الجميع. فيقبض روح هذا وروح هذا - [00:13:49](#)

ويمكن ان يكون له اعوان يقبضون معه دليل ذلك قول الله تعالى حتى اذا جاء احدكم الموت توفته رسلنا وهم لا يفرطون رسلنا يعني من الملائكة اخبر بانها تتوفاه وهو دليل على انهم - [00:14:20](#)

واما ما ذكر من صفة ملك الموت وان له آ سبعون الف رأس وان له سبعون الف يد او في كل رأس سبعون الفا. آ شعرة وهي لكل سعة سبعون الفا اه روح او نفس او ما اشبه ذلك. فان هذه احاديث او اثار - [00:14:51](#)

يذكرها القصص وليست بثابتة. القصص الذين يعظون في المساجد وفي المجتمعات وفي الاسواق يرون مثل هذه الاحاديث والقصص ولا اصل لها ولكن يذكرونها لاجل ترويع الناس ولاجل تهويل الامر وما اشبه ذلك - [00:15:25](#)

نحن نقول ان الله تعالى هو الذي يتوفى الارواح هو الذي يقبضها. يعني بامرهم يا يحي من يشاء ويميت من يشاء في متى شاء دليل ذلك قول الله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها - [00:15:57](#)

والتي لن تمت في منامها فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى اجل مسمى اخبر بانه يتوفى الانفس حين موتها هو الذي يتوفى الانفس كما يشاء ويتوفى انفس النائم في منامها - [00:16:29](#)

فاذا امسك فاذا توفاه التي قد ترى انها لا ترجع الى جسدها يمسكها والتي لم تمت بل قدر ان لها حياة باقية هذه يقبضها فيمسك التي انقض الموت ويرسل الاخرى. التي لها حياة باقية. يرسلها فيردها الى - [00:16:56](#)

ولا شك ان هذا دليل على عظمة الخالق سبحانه وتعالى وذلك لانه يقبض الارواح كلها كما يشاء واذا امن العبد بانه يقبض الارواح كما يشاء. وانه يحيي يميته بعد ما كانت حية متحركة - [00:17:29](#)

كما يشاء انه قادر على ان يعيدها يرد اليها هياتها التي كانت موجودة بها كما يشاء ولذلك دائما يهتد على احياء الموتى الحياة فيقول وضرب لنا مثلا قال من يحيي العظام وهي رميم. قل يحييها الذي انشأها اول مرة - [00:18:06](#)

اخبر تعالى بانه يكون هناك نفخ في الصور وانه اذا نفخ بالصور فخرجت كل رح الى جسدها. بعد ما ينبتها الله ورد في بعض الروايات انه بعد موت الناس كلهم - [00:18:47](#)

ترابا وعظاما ينزل الله تعالى مطرا غليظا فتنبت منه اثل الایساد بعدما يأمرها الله تعالى ان تجتمع تنبت منه. فاذا تكامل نباتها يعني اجتمع كل جسد رأسه وشعره وحواسه وبطن وظهر وارجل - [00:19:22](#)

وامعاء يعني كمل جسده بعد ذلك يرسل الله تعالى الارواح تذهب كل رح الى جسدها ستعود اليها الحياة ويخرجون ويقولون يا ويلنا يا ويلتنا من بعد من مرقدنا ثم يقولون او يقال لهم هذا ما وعد الرحمن. وصدق المرسلون - [00:19:57](#)

اخبر تعالى بان هذا وعد الله وانه لا يخلف وعده وعذاب انها ستعاد تلك الارواح الى اجسادها وقد اختلها العلماء وغيرهم في مقر الارواح في هذه الدنيا اذا قيل ان الارواح بعد خروجها من الاجساد موجودة لم تهناً. فاين نكر - [00:20:36](#)

ارواح واوردوا في ذلك كلاما كثيرا ورؤى وحلوما واعذارا وكلها ظنية فمنهم من يقول ان ارواح الكفار في بئر برهوت بنر يقولون انها في بلاد حزموت تجمع فيها ارواح الكفار كلهم - [00:21:16](#)

كلما خرجت روحا ذهبت الى تلك البلد. اي الى تلك البئر هكذا ذكر في كثير من الآثار ولكن لم يكن هناك ما يعتمد عليه الا مجرد احلام ومعلوم ان الارواح التي تقبض في الساعة الواحدة - [00:21:50](#)

في الدنيا كلها ارواح قد تكون والوه الالوف وان الارواح لابد انها تتميز ثم قالوا ان ارواح المؤمنين ما كره بئر زمزم يعني انها تستقر في تلك البئر. معلوم ايضا ان البئر محصورة - [00:22:21](#)

وانها لا تتسع لهذه الارواح مع كثرتها ولكن الجواب ان نقول الله اعلم اين مستقرها سواء قيل ان هذه الدنيا او ان هذه في النار وهذه في الجنة. او ان هذه في الهواء - [00:22:55](#)

وهذه في السماء او ما اشبه ذلك ورد ايضا ان الارواح تتعارف في البرزخ وانه اذا قبضت روح انسان ثم عرضت على ارواح الآخرين تعارفوا. فارواح المؤمنين تجتمع ومن جاءهم - [00:23:22](#)

اين فلان؟ ما فعل فلان؟ فاذا قال انه قد مات وهو الارواح المؤمنة تعالوا ما جاءنا زهب به الى امه الهاوية. فبئست الام وبئست المريبة ومعلوم ان الهاوية اسم من اسماء النار - [00:24:01](#)

وامه هاوية وما ادراك ما هي نار حامية يفهم من هذا ان ارواح الكفار تلقى في النار كما يشاء الله وان ارواح المؤمنين تكون في الجنة في جنة في الدنيا - [00:24:35](#)

وكل ذلك من علم الغيب الذي لم يبطل الله تعالى عليه بشرا من عقيدة اهل السنة اولا ان الارواح مخلوقة انها باقية بعد خروجها من الاجساد وان موتها هو مهاركتها لهذا الجسد - [00:24:58](#)

وقد ذكرنا انهم اختلفوا اختلافا كثيرا في كيفية هذه الروح وفي ماهيتها ولم يصلوا الى قول محقق نهاية قولهم ان قالوا ما قال الله ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي - [00:25:33](#)

وقد اضعها الله تعالى الروح الى نفسه مخلوق الى خالقه في قصة هي قصة خلق ادم في قوله تعالى اني خالق بشرا من طين فاذا سويته ونفخت فيه من روحي - [00:26:02](#)

فكعوا له ساجدين. نفخت فيهم الروحي يعني جسد اولا ما خلق فيها الروح عاش بعدما كان جسدا ملقا. نفخت فيه من روحي الان نعلم كيفية تلك الروح التي تنفخ فيه - [00:26:29](#)

وكذلك ايضا اخبر ان عيسى روح من الله في قوله تعالى عيسى انما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروحها منه يعني من جملة الارواح التي خلقها - [00:27:01](#)

وقد اخبر ايضا ان عيسى يمهخه الطير فيعيش الطير يقول واذا تخلق من الطين. كهينة الطير فتنفخ فيها. فتكون باذن الله يعني

اعطاه الله تعالى في نفسه حياة وروحا ينفخ في ذلك الصورة التي يصورها من الطين حتى تكون هيكلًا لحما وعظة - [00:27:32](#) وريشا فينفخ الى تلك الصورة فيطير ذلك الطير. ولكن يقول انه يطير حتى اذا غاب عن الاعين سقط ميتا. ليعلم الفرق بين الله تعالى وخلق عيسى مع انه اخبر بان هذا الخلق بانه - [00:28:11](#)

خلق باذنه باذني اي بارادتي ومشيتي الحاصل اننا نعتقد قاصرون عن ادراك معرفة خلق الله تعالى واصغر الخلق اقربهم الى هنا وهي هذه الارواح. فاذا عجزنا عن معرفة كيفيتها. فكيف نخوض - [00:28:41](#)

بعد ذلك في تكييف خلق الله تعالى او في تكييف صورة آآ او في تكييف او تصوير بشيء من صفاته فنحن عن ذلك او لو اعجز فعلينا الرضا والتسليم الان نواصل القراءة - [00:29:17](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال رحمه الله تعالى حدثنا الوليد بن ابان قال حدثنا محمد بن ايوب - [00:29:42](#)

قال اخبرنا التبوكي قال حدثنا حماد قال حدثنا ابو عمران الجوني عن عبدالله بن رباح ان كعبا رحمه الله تعالى قال ان ابراهيم خليل الله تبارك وتعالى دخل بيت عبادته الذي كان يتعبد فيه - [00:29:59](#)

ورأى فيه رجلا فقال ما ادخلنا هنا باذن من دخلت؟ قال باذن ربي قال ابراهيم فهو احق به قال فمن انت؟ قال انا ملك الموت. قال له كذبت. ان ملك الموت له علامة يعرف بها. قال فحول ملك الموت اليه - [00:30:16](#)

الموت عليه السلام وجاء وقلبا قفاه وقلب قفاه فاذا عيناه في قفاه تزهوان. فكلح في وجهه فخرج ابراهيم مغشيا عليه. فلما ذهب ملك الموت مرة اخرى في هيئة رجل ضعيف - [00:30:36](#)

فجعل يمشي معه وهو اخذ بيده فدعا ابراهيم عليه السلام دعوة دعوة لاهل السماء والارض. فلما دخل الدار سارة عليها السلام واسحاق عليه السلام فلما رأهم اسحاق عليه السلام عرف انه ملك الموت عليه السلام ثم قام من - [00:30:56](#)

تكن الموت فبكى اسحاق وسارة. ثم بكى ابراهيم ثم بكى ملك الموت فذهب فاقبل ابراهيم على اسحاق وساره فقال بكيتمما حتى بكى الضيف وبكى وذهب. قال اسحاق يا ابتي ليس بضيف ولكنه ملك الموت عليه السلام - [00:31:16](#)

لو علمت انه يريدني او يريد امي ما بكيت ولكني ظننت انما يريدك. فعرج ملك الموت الى فقال اي رب جنتك من عند عبد لك ما في الارض بعده خير. لقد دعا بدعوة لاهل السماء والارض. فقال - [00:31:37](#)

الله تبارك وتعالى انا اعلم بعبدى اذهب فاقبض روحه فنزل في هيئة شيخ كبير فدخل حائطا فيه في عنب فجعل يأكل عنبا وماء العنب يسيل على لحيته فجعل ابراهيم صلى الله عليه وسلم ينظر اليه فقال - [00:31:57](#)

قال يا عبد الله كمتاعيت فذكر مثل سن ابراهيم. فاشتتهى ابراهيم الموت فشمه شمة فقبض روحه قال حدثنا الوليد قال حدثنا عمرو بن سعيد قال حدثنا اسحاق بن ابراهيم الحنظلي قال حدثنا ابراهيم ابي بكر - [00:32:17](#)

يا ابن المنكر قال سمعت محمد بن المنكر رحمه الله تعالى يقول كان ابراهيم الخليل عليه السلام من اغير الناس اكان لا تدخل داره فكان لا تدخل داره. فبينه يوما في داره اذ دخل عليه تلك هيئة الانسان فقال له - [00:32:41](#)

من ادخلك داري؟ قال ادخلني ربها. قال وهل لها رب غيري؟ قال فعرف حينئذ انه ملك الموت وقال يا ابراهيم ان ربي ارسلني اليك يقول ان الخليل يحب لقاء خليه. وامرني ان اقبض - [00:33:01](#)

بايسر ما قبضت نفس مؤمن قال فاني اسألك بحق الذي ارسلك ان تراجع لي وصعد ملك الموت حتى وقف من الله تعالى الموقف الذي كان يقف فقال ان خليلك سألني ان اراجعك فيه. فقال اته وقل له - [00:33:21](#)

ان ربك يقول ان الخليل يحب ان يلقي خليه. وامرني ان اقبض نفسك بايسر ما قبضت نفس مؤمن قال وهكذا تأتي الى كل من تريد ان تقبض ان ان تقبض نفسه - [00:33:41](#)

قال لا. قال فارني صورتك التي تأتي بها الكافر. قال فغمض عينيك. ثم قال افتح ففتح فاذا وباقبح الناس صورة وانت له مريحا وقال ارجع الى صورتك الاولى قال غمض عينيك فغمض ثم قال افتح ففتح فاذا هو في صورته نونا. فقال له ابراهيم - [00:33:57](#)

عليه السلام امض لما امرت له. قال يا ابراهيم هل شربت شرابا قط؟ قال ما شربت شرابا قط فاستنكه فقبض نفسه على ذلك. قال

حدثنا احمد بن محمد بن شريح قال حدثنا محمد بن رافعوري قال - [00:34:21](#)

اسماعيل ابن عبد الكريم قال حدثني عبد الصمد انه سمع وهبا رحمه الله تعالى يقول ان رجلا كان يدعو لملك يمشي عليه السلام

فدأب ذلك زمانا حتى اتاه ملك الشمس فقال ما تريد بدعائك لملك الشمس الذي تدعونه؟ قال - [00:34:41](#)

قال حاجة لي اليه قال ما حاجتك اليه فاني انا هو. فقال الرجل اخبرت انك اكرم الملائكة وامكن الملائكة عند ملك الموت عليه السلام

فاشفع لي اليه؟ قال نعم انا مكلمه لك. فما يستطيع ان يفعل لاحد - [00:35:01](#)

من بني ادم فهو فاعل لك ثم حملة ملك الشمس بين بين جناحيه فوضعه عند مطلع الشمس ثم اتى ملك الموت عليه السلام فقال

حاجة لي اليك فقال افعل كل شيء استطيعه قال صديق لي من بني ادم - [00:35:21](#)

فتشفع به اليك لتؤخر من اجله. قال ليس ذلك الي وما استطيعه ولكن ان احببت ان اعلمك اجله متى هو وبتقوم في نفسه فعلت؟

قال نعم اخبروا بهذا فنظر في ديوانه - [00:35:42](#)

باسمه فقال قد كلمتني في انسان ما اراه يموت اخذا. قال وكيف قال لا اجده يموت الا عند مطلع الشمس قال فاني اتيتك وتركته

هنالك قال انطلق. الا انك تجده الا وقد مات. فرجع اليه - [00:35:59](#)

وجده ميتا. قال حدثنا احمد بن محمد بن شريح قال حدثنا محمد ابن رافع. قال حدثنا اسماعيل قال حدثني عبد الصمد قال سمعت

اهبا رحمه الله تعالى يقول ان رجلا كان يدعو لملك الموت عليه السلام نائبا حتى جاءه فصادفه قال ما حاجتك الي؟ قال اخر اجلي

قال - [00:36:19](#)

لا اقدر على ذلك ولكن ساعلم ساعلمك عند موتك متى تموت. فلما دنا اجله اخبره فقال انك ميت ثلاثة ايام فاشتكى الرجل فلما كان

يوم الثالث اوتي بغلام له اي الذي قال له ملك الموت انك ميت الى ثلاثة ايام الى ثلاثة ايام طباخ - [00:36:44](#)

اضجعه مكانه على الفراش الذي كان عليه واختبأ في مكان الطباخ الذي كان فيه حيث كان يخبز فاتى ذلك الرجل من يتوفى او فقال

له الرجل ما تريد سيدي وهو ذاك في البيت؟ قال ما اريد الا اياك فتوافهما - [00:37:10](#)

عند التنور قال حدثنا عبد الله بن محمد زكريا قال حدثنا سهل ابن عثمان قال حدثنا حفص عن الاعمش عن حمزة اتى بعمارة عن شهر

ابن حوشب رحمه الله تعالى قال كان ملك الموت صديقا لسليمان ابن داوود عليه السلام - [00:37:29](#)

فبينه ذات يوم معه وابن عم له عنده قال فجاء ملك الموت ينظر اليه فقام ملك الموت فقام الشاب لسليمان منها من فقال الشاب

لسليمان من هذا؟ قال ملك الموت قال لقد نظر الي نظرا اربع قلبي فمر الريح فمر الريح تلقيني بالهند - [00:37:49](#)

رجع فقال له سليمان ان ابن عم لي كان معي ذكر انك نظرت اليه فارعبته فقال مر الريح تلقيني في الهند الريح فالقته قال لقد امرت

بقبض روحه بالهند. وقد قبضت نوحه. قال حدثنا علي ابن رشد قال حدثنا عبد الله - [00:38:12](#)

عمر قال حدثنا عبد الصمد قال حدثنا حماد سلمة عن عطاء ابن السائب عن سعيد بن جبير عن سعيد بن جبير رضي الله عنه وفي

قوله عز وجل وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره الا في كتاب قال في اول الصحيفة مكتوبة - [00:38:32](#)

عمره ثم يكتب بعد ذلك ذهب يوم ذهب يوما حتى يأتي على اجله قال حدثنا محمد ابن جعفر قال ابن جعفر ابن الايثمي ويحيى

ابن عبد الله قال حدثنا سلمة قال حدثنا عبد الرزاق عن - [00:38:52](#)

عن قتادة رحمه الله تعالى تلي قبضها الرسل ثم تتبعها اليه قال معمر وقال غيره ان ملك الموت يلي ذلك فيدفعه ان كان مؤمنا الى

ملائكة الرحمة وان كان كافرا الى ملائكة العذاب. قال حدثنا محمد بن زكريا قال حدثنا ابو حذيفة قال حدثنا سفيان عن من -

[00:39:11](#)

عن ابراهيم رحمه الله تعالى قال اعوان ملك الموت ثم يقبضها ملك الموت منهم بعد. قال حدثنا محمد بن زكريا قال حدثنا ابو حذيفة

قال حدثنا سفيان عن الحسن ابن عبيد الله عن ابراهيم رحمه الله تعالى - [00:39:41](#)

توفته رسلنا قال ملك الموت صلى الله عليه وسلم. قال حدثنا عن ابن رست قال حدثنا عبد الله ابن عمر قال قال حدثنا عبد الواحد

ابن زياد قال حدثنا الحسن ابن عبيد الله قال سمعت ابراهيم رحمه الله تعالى يقول - [00:39:59](#) رسلنا وهم لا يفرقون. قال ابن عباس رضي الله عنهما اعوان ملك الموت صلى الله عليه وسلم قال حدثنا علي ابن لص قال حدثنا عبد الله قال حدثنا كثير ابن هشام قال حدثنا جعفر جعفر ابن ورقان قال حدثنا - [00:40:19](#) الاصم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خطوة ملك الموت ما بين المشرق والمغرب. قال حدثنا عليهم قال حدثنا عبد الله قال حدثنا عبدالله بن عبدالمجيد الحنفي قال حدثنا اسرائيل عن ابي يحيى القنات يا مجاهد رحمه الله تعالى في قوله تعالى - [00:40:40](#) قال حدثنا علي قال حدثنا عبد الله قال حدثنا ابو عوانة عن ابي بشر عن الحسن رحمه الله تعالى في قوله تعالى او خلعا مما يكبر في صدوركم. قال الموت قال حدثنا علي قال حدثنا عبد الله قال حدثنا قال ابيه قال حدثنا - [00:41:00](#) عن ابن المبارك عن عبد الله ابن شودة عن رجل عجا عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل وما نرسل بالاليات الا تخلصون قال حدثنا احمد ابن عبد الله قال حدثنا محمد ابن ابي معشر قال - [00:41:23](#) حدثني ابي عن محمد بن كعب رحمه الله تعالى في قوله ويأتيه الموت من كل مكان قال من كل عضو من كل عضو ومفصل في هذه اثار تتعلق بالموت اما القصص التي - [00:41:43](#) رويت عن اهل الكتاب فانها ليست ثابتة ولا محققة الثبوت شعب الاحبار يأخذ عن كتب الاسرائيلية وفيها اشياء كثيرة محرفة او مكذوبة لم تثبت فلذلك لا يقبل كل ما جاء عن وهب ابن منبه او عن كعب الاحبار او عن غيره من من الذين - [00:42:10](#) عن الكتب الاسرائيلية ولكن نصدق بما ثبت عندنا قصة نزول الملك ملك الموت على ابراهيم ودخوله في بيته ورؤيته لهذه صورة ثم في صورة اخرى وكذلك صعوده به صعود ملك الشمس بابراهيم الى ان وصل الى الشمس - [00:42:46](#) ثم شفاعته عند ملك الموت في ان يؤخره. ثم قبضه وهو عند الشمس ما اظن شيئا من ذلك ثابتة بل هو من الكتب الاسرائيلية وقد ذكر ان قبر ابراهيم عليه السلام معروف في الشام - [00:43:24](#) تلك الجهات وقبر اسماعيل لا شك انه دهن في مكة لانه هو وامه في مكة والثابت الذي في الصحيح قصة دخول او استئذان الملكي ملك الموت على موسى فان هذا في الصحيح - [00:43:49](#) ان الله تعالى ارسل ملك الموت الى موسى عليه السلام لقبض روحه فلما رأى الملك في بيته لطمحوا وفاكأ عينه. وذلك لانه تصور بصورة انسان صعد الملك ورد الله تعالى اليه عينه - [00:44:19](#) وقال الملك انك ارسلتني الى بشر لا يريد الموت وهو موسى وكان الله تعالى لملك الموت قل له يضع يده على ظهر ثور فله ان يعيش بكل شعرة يغطيها يده سنة - [00:44:53](#) فقال موسى ثم ماذا قال ثم الموت فقال هل ان سأل ربه ان يدنيه من الارض المقدسة رمية بحجر ادناه ودحن في الارض او قريب الارض المقدسة وذكر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:45:26](#) انه مدفون هناك ويذكر بعض اهل القصص انه معروف قبره ولكن الصحيح انه لا يعرف قبر احد من الانبياء الا ما ذكر عن قبر ابراهيم عليه السلام قال العلماء ان هذا - [00:45:57](#) من جملة ما يجب تصديقه حمل بعض الشراح على ان موسى لما رأى ملك الموت داخلا بيته بدون اذنه ظن انه يتطلع في بيته وينظر في اسرار بيته فحذه اما بيده واما بهجر - [00:46:26](#) فهكأ عينه وقد ذلك ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو ان رجلا اطلع على قوم تفاقأوا عينه لم يكن عليهم جناة لا يمكن ان موسى ظن ان هذا يتطلع في بيته. وانه ينظر في اسراره وفيما يخفيه - [00:46:58](#) لطمه لان الاستئذان جعل من اجل البصر ومع ذلك لما علم بانه ملك الموت في المرة الاخرى خضع لذلك وعلم بان الله تعالى كتب عليه الموت كما كتب على غيره - [00:47:37](#) ذكر ان موسى وهارون كلاهما ما تهديه الذي كان فيه كانوا فيه هباد ما خرجوا من مصر في قوله تعالى فانها محرمة عليهم اربعين سنة يتيهون في الارض ففي تلك المدة - [00:48:05](#)

توفي نبي الله موسى وهارون لا شك ان الموت مكتوب على كل بشر يقول تعالى كل نفس ذائقة الموت وان الموت الذي كتبه الله هو مفارقة الروح لهذا الجسد فاذا فارقتة - [00:48:33](#)

حصل الموت. فموت الروح فراقها للجسد قناة الجسد خروج الروح منه وقد اخبر تعالى بقوله كل نفس ذائقة الموت وقد عرف ايضا ان هذا الموت مخلوق من مخلوقات الله تعالى ليس لنا ان نتصوره ولا نصل الى - [00:49:05](#)

يحصل به تصورنا له معرفتنا لكيفيته سمعنا ان بعضهم فسر قول الله تعالى قل كونوا حجارة او حديدا او خلقا مما يكبر في صدوركم هل كان مما يكبر في صدوركم - [00:49:41](#)

ان اكبر شيء في صدورهم هو ملك الموت فهو اكبر شيء يمكن تصوره ويمكن انه نفس الموت هل كان مما يكبر في صدوركم الا تقدرن وفسر قول الله تعالى والنازعات غرقا - [00:50:06](#)

ان النازعات هي الملائكة التي تنزع ارواح الكفار والنزع هو الاخذ بشدة يعني انهم ينزعون الروح من جسد الكافر نزعا قويا تتقطع منه العروق وان كان ذلك ليس مشاهدا يعني تنزع بشدة - [00:50:36](#)

وان قوله والناشطات نشطا انها ارواح المؤمنين ينشط يعني تؤخذ بخفية وبخفة بحيث لا يتألم بذلك وان كان ورد ايضا ان المؤمن يشدد عليه الموت ليكون ذلك تكفيرا لسيئاته وبذلك فسر الحديث - [00:51:11](#)

الذي قال فيه صلى الله عليه وسلم المؤمن يموت بعرق الجبين يعني انه يموت موتا شديدا يعرق منه جبينه وان كان هذا الحديث له عدة احتمالات وقد ثبت ايضا انه - [00:51:46](#)

صلى الله عليه وسلم لما توفي لم يكن هناك شدة نزع وانما كان متكئا على زوجة عائشة لم تشعر الا وقد خرجت روحه بعد قوله اللهم الرهيق الاعلى ثم قضى - [00:52:16](#)

وعلى كل حال فاننا نعتقد كل مخلوق من مخلوقات الله من الجن والانس فان مآلهم الى الموت وان الموت هو اكبر شيء واهون شيء يتصورونه قد هشر بذلك قول الله تعالى وما نرسل - [00:52:45](#)

ايات الا تخويفا. كما ذكر في اعلى الاثر هاي من الايات التي يرسل الله يرسلها الله تعالى تخويفا لنوع الانسان هذا الموت يعني انه آ يقبض الانسان بين اهله وبين اولاده واخوته - [00:53:08](#)

وهم يشاهدون ولا يستطيعون رد روحه. كما قال الله تعالى فلولا ان كنتم غير مدينين ترجعونها ان كنتم صادقين اي اذا كنتم تدعون انكم غيرنا دينيا هيا غير محاسبين فردوا هذه الروح بعدما تخرج - [00:53:33](#)

اي لا تستطيعون ذلك - [00:54:04](#)